التشهد كما يعلم سورة من القرآن الثاني انه بينهما يفيد العطف من المعنى مع جواز قصد
الاستئناف والوصفية بخلاف صورة العطف فان الاحتمالين منتفيين وللزوم حذف الخبر من الثاني
والثالث اولى من الاول والثاني ان جعلت لدخل الثالث ولانه موافق لكتاب الله عز وجل
تحية من عند الله مباركة طيبة ولفظ السلام في كتاب الله ما جاء الا منكرا كقوله تعالى وسلام على المرسلين
سلام على نوح في العالمين وما نقل في الآتي مع من ان الموت قد تعطف على غير عاطف فليس بشيء انتهى
قلت وذكر البيهقي في السنن انه سئل الشافعي لم اخترت تشهد ابن عباس فقال
لانه اجمع واكثر لفظا من غيره قلت وهذا فيه شيء فقد اخرج الحاكم في المستدرك وصحح
عن جابر رفعه مثل تشهد ابن مسعود وزاد في اوله وآخره على تشهد ابن مسعود وابن عباس
زيادات فكان الواجب ان يختار الشافعي تشهده لانه اجمع واكثر من الجميع وكذا في تشهد
عمر وابنه زيادات ايضا ولكن قد يجاب ان في حديث جابر ايمن بن نابل وهو ضعيف
والحاكم ساهل بناء على انه توبع فيه وكان يحكي عن شيخه ابي علي النيسابوري التوقف في تخطئة
ايمن وذكر البيهقي ايضا في تشهد ابن مبارك ما نصه ولا شك في كونه نحو التشهد الذي علم ابن مسعود
والله اعلم قلت لا ادري من اين له ان تشهد ابن عباس متأخر عن تشهد ابن مسعود حتى قطع بذلك
ولا يلزم من حضرته تأخر تعليمه وسماعه من غيره ولا اعلم احدا من الفقهاء واهل الاثر رجح رواية
صغار الصحابة على رواية كبارهم عند التعارض وابن عباس كان كثيرا ما يسمع الحديث من غير النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اخرج الدارقطني وصححه بسنده عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب اخذ بيده فعلمه وزعم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمه التشهد فهذا يدل على ان ابن عباس اخذ التشهد عن عمر وعمر قدم
الصحابة فصل واختار مالك تشهد عمر بن الخطاب التحيات لله الزاكيات
لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه عن
الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد انه سمع عمر يعلم الناس التشهد على المنبر يقول قولوا فساقه
ورواه الشافعي عن مالك بهذا الاسناد ورواه مع مالك من طريق اخرى من هشام بن عروة عن ابيه

ان

ان عمر فذكره وزاد له بسم الله خير الاسماء قال الحافظ وهذه الرواية منقطعة وفي رواية للبيهقي
تقديم الشهادتين على كلمتي السلام ومعظم الروايات على خلافه وقال الدارقطني في العلل لم يختلفوا
في ان هذا الحديث موقوف على عمر ورواه بعض المتأخرين عن ابن ابي اويس عن مالك مرفوعا
وهو وهم فصل واختار ابو حنيفة واحمد تشهد ابن مسعود وهو عشر
كلمات التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخرجه
الستة وقال الترمذي هو اصح شيء في التشهد والعمل عليه عند اكثر اهل العلم وروى بسنده عن خصيف
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الناس قد اختلفوا في التشهد فقال عليك بتشهد ابن
مسعود وقال البزار اصح حديث في التشهد عندي حديث ابن مسعود وروي عنه من نيف وعشرين
طريقا ولا نعلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد اثبت منه ولا اصح اسانيد ولا اشهر رجالا
ولا اشد تظافرا بكثرة الاسانيد والطرق وقال مسلم انما اجتمع الناس على تشهد ابن مسعود لان
اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه عليه وقال محمد بن يحيى الذهلي حديث
ابن مسعود اصح ما روي في التشهد وروى الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن بريدة بن الخصيب
عن ابيه قال ما سمعت في التشهد احسن من حديث ابن مسعود ووقع في رواية النسائي سلام
علينا بالتنكير وفي رواية الطبراني سلام عليك بالتنكير ايضا وثبت فيه الواو بين الجملتين وهي
تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فيكون كل جملة ثناء مستقلا بخلاف ما اذا حذفت الواو
فانها ساقطة وسقوطها يصير صفة لما قبلها ولان السلام فيه معرف وفي غيره منكر والمرفوع
فصل وقد روى التشهد من الصحابة غير من ذكر ابو موسى الاشعري وابن عمر وعائشة
وسمرة بن جندب وعلي وابن الزبير ومعاوية وسلمان وابو حميد وابو بكر موقوفا وعمر موقوفا
وطلحة بن عبيد الله وانس وابو هريرة وابو سعيد والفضل بن عباس وام سلمة وحذيفة والمطلب بن
ربيعة وابن ابي اوفى فجملة من رواه اربعة وعشرون صحابيا لا نطيل بذكر اسانيدهم لان
ذلك يخرجنا عن المقصود ثم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله هكذا في اكثر النسخ وفي بعضها
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الرافعي ويجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الواجب
خلافا لابي حنيفة ومالك وهل يجب الصلاة على الآل فيه قولان وبعضهم يقول وجهان اصحهما لا يجب
واحتجا لانها تابعة وانما هي سنة تابعة للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهل يسن الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)